

المودد

مجلة تراثية فصلية

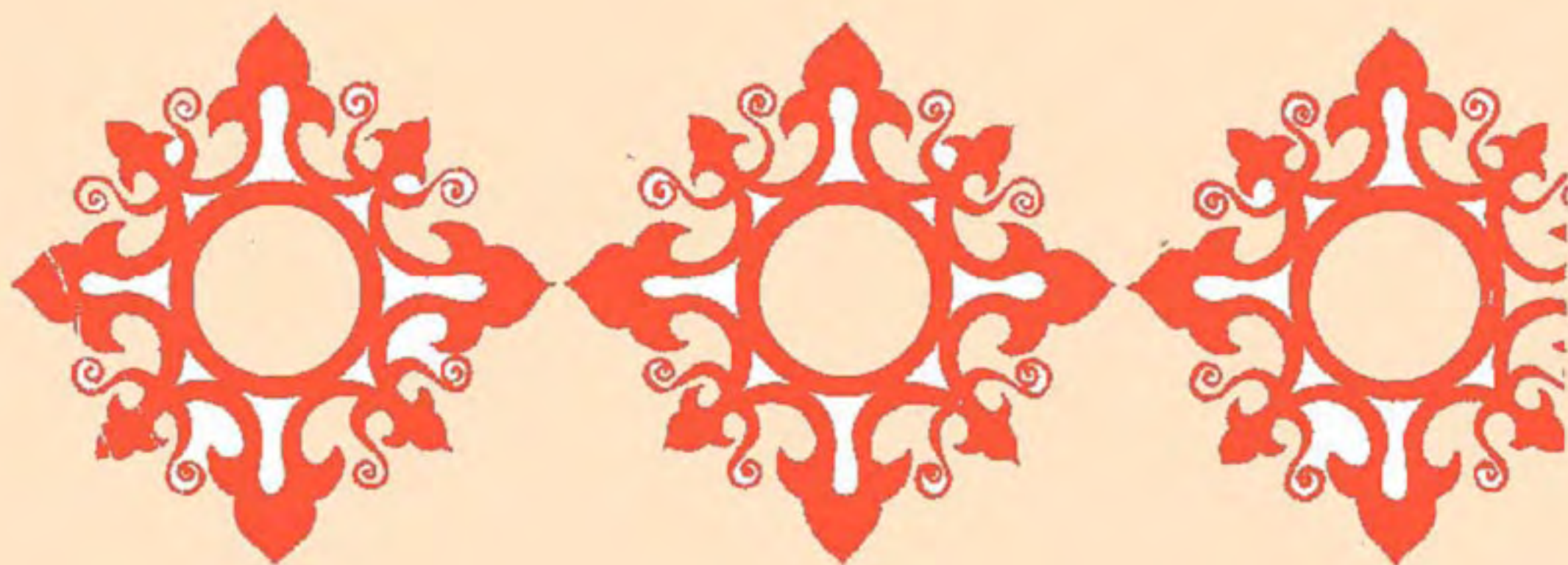
تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دائرة الشؤون الثقافية والنشر -

الجمهورية العراقية

المجلد الثاني عشر - العدد الثالث - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٣ م



WWW.ATTAWHEEL.COM



أسرة المطبعة

صِنَاعَةُ الْأَحْبَارِ وَاللِّيقِ وَالْأَصْبَاغِ

فصول من مخطوطة « قطف الأزهار » للمصري

تحقيق

بروين بدري توفيق

دبلوم وثائق - بغداد

المقدمة

أحتلت صناعة الأحبار والليق والأصباغ مكانة رفيعة في الحضارة العربية الإسلامية ، نظراً لاتصال هذه الصناعة الوثيق بالكتابة والكتاب ، وما ينتج عنها من تكويد للحرف المخطوط ونشر للثقافة وحفظها من عوادي الزمن .

وبدلنا ما تبقي من المخطوطات العربية في خزان العالم ، على مدى ما آداه العرب من جهود متصلة في مجال تطوير هذه الصناعة وتقدمها ، أذا ما زالت معلم الأحبار التي كتبت بها تلك المخطوطات ثابتة اللون محافظة على صفاتها رغم تعاقب القرون عليها ، وما زالت التزاويق والصور الملونة التي تحفل بها تلك المخطوطات زاهية بألوانها خلابة ببريقها وصفائها ، مما دل على المستوى الرفيع الذي بلغته صناعة الحبر واللون عند العرب .

ورغم وفرة الشواهد الفنية الباقية التي تؤكد لنا هذه الحقيقة فإن الحاجة ما زالت قائمة الى الكشف على النصوص التتالية التي تسجل الطرق التي كانت متبعة في صناعة الأحبار والأصباغ وما يتصل بها وطبيعة المواد النباتية والمعدنية الداخلة فيها ، ووسائل تركيبها وتشبيتها . وكنت قد وفقت على مخطوطة مهمة ، مؤلفها غير معروف في مكتبة الاوقاف المركزية ببغداد ، بعنوان « رسالة في الليق والأحبار » تتناول طرق صناعة ٢٧ صفة من الحبر والمواد فحفظتها ونشرتها (١) . ثم أتت وفقت ، بعد ذلك ، على نص تراثي آخر ، على جانب عظيم من الأهمية ، يصف طرق صناعة أكثر من مائة صفة من الحبر والمواد هو الفصل الخاص « بصنع الليق والأحبار مع الألوان » من مخطوطة

« قطف الأزهار في خصائص المادن والأحبار وتتلحج المعارف والأسرار » تأليف أحمد ابن عوض بن محمد المغربي الإمام ، وهو الفصل الذي ألوم بنشره الآن .

وتأتي أهمية هذا النص من أن مؤلفه عاش في مصر في القرن السادس عشر وأوائل القرن السابع عشر ، أي في مطلع حكم العثمانيين للوطن العربي .

وقد شهد هذا العصر اكتمال صناعة الكتاب ، خطاً ونظماً وتزويلاً واشتهر في هذه الفنون عدد من الفنانين الكبار ، أمثال أحمد بن محمود آل سراي ، وكرايمي ، وحسن جلبي وعلي الاسكنداري (٢) وفي العراق نبخ عدد من الخطاطين والذهبيين الموجودين في مجال صناعة مداد الذهب والمينا وغير ذلك لعل من أبرزهم الشيخ اسماعيل بن صالح البصري المتوفي سنة ١٢١٦هـ / الذي ترك مجموعة من أجمل الأعمال الفنية .

ومحمد بن عوض المغربي واحد من العلماء العرب التابعين الذين أولوا هذا الجانب اهتمامهم وعملوا على تطويره بإبتكار أنواع كثيرة من الحبر والمواد لم يسبقه إليها أحد ، ودغم تلمذ مؤلف المخطوطة نفسه بالمغربي فان اشارات عديدة حفلت بها مخطوطته تدل على أنه كان مصري الوطن ، وقد عاصر فيها العالم الطيبي والطبيب الشهير داود بن عمر الانطاكي ثم القاهري صاحب « تذكرة أولي الألباب » المتوفي سنة ١٠٠٨هـ / ١٦٠٠م وأخذ عنه . وفي الكتاب فضلاً عن الفصل المذكور فصول متنوعة

(١) أرنست كونل : الفن الإسلامي ، ترجمة د . أحمد موسى

(بيروت ١٩٦٦) ص ١٧٣ - ١٧٤ .

ومحمد عبدالعزیز مرزوق ، الفنون الزخرفية الإسلامية في

المصر العثمانية - ص ٢٢٣ .

(١) مجلة المكتبة العربية ، المجلد ٢ ، السنة ١ (١٩٨٢) تصدرها المكتبة الوطنية ببغداد .

تبحث في عمل اللؤلؤ والياقوت وصيغ الجواهر وعمل السمن والزبد والمسل وصباغ النحاس الاصفر والماج وورق الرصاص والقصدير وصقل السلاح وجلاد السيوف والكتابة على الحديد والرصاص واستحضار بعض المواد الطبية (٣) .

ويعتبر الفصل الذي خصصته للبحث في صناعة الاحبار والليق من اهم فصول كتابه كله واكثرها جدة حيث وصف عددا كبيرا من طرق صناعة الاحبار والليق هي :

٢٥ صفة من الليق اللحية

١٥ صفة من الليق الحمراء الياقوتية الوردية الشفافة والجلنارية وصفة ماء التوت وصفة ليفة حمراء الى صفرة وجلنارية الى صفرة

صفات ليفة عربية

٥ صفات من الليق الصخر

٩ صفات من الليق الفضية والبيضاء والرخامية والرجاج الفضية

٨ صفات من الليق الخضراء والفسقية والزرق والزرنيخاري

١٢ صفة من الليق الزرق والخضرة والازوردية

صفة حبر الدخان ، صفة حبر اسود ، وذكر عدة صفات اخرى محبر به هي :

صفة حبر في ساقته ، صفة حبر جليل ، صفة حبر طاووسي . صفة حبر سوسي ، صفة حبر حبشي ، صفة حبر فريب عجيب ، صفة حبر الرقوق ، صفة حبر بابس ، صفة تذهب الكتابة من الورق ، صفة خروج المواد من الورق .

وقد الحق المغربي بهذا كله فصلا في صنعة الليق واعمالها وما يتقش على كل نوع منها ، ويظهر مما أورده المغربي من

(٣) عماد عبدالسلام رؤوف : ملاحظات حول مخطوطة نطف الارمار - المجلة التاريخية المغربية سنة ٨ - عدد ٢٢ - ١٩٨١/٢٢ (تونس) .

اوصاف ، ان الحبر منه هو ما استمد لونه من المواد النباتية كالنيلة والكرشم والزئبق والبقم ، في حين اطلق لطف الكداد على ما استمد لونه من المواد المعدنية كالزئبق والزنجفر والطلق والاكاسيد المختلفة . ولقد اعتمد المؤلف على اعمال بعض من تقدمه من المؤلفين اشار اليهم في ثنايا ما كتبه . الا انه أهمل ذكر عناوين مؤلفاتهم التي نقل عنها ، منهم ابن العلي ، وابن الوجيه ، وكلاهما لم يحدد اسمه الاول وعنوان كتابه ، ومحمد بن ادريس الشافعي ، كما نقل ايضا من « صيغ الاخشى في صناعة الانشا » للفلقشندي الا ان ما بينه وما نقله عنه اختلافات ونقص في بعض العبارات . ويلاحظ ان نمة تشابه بين ما أورده المغربي في نطف الازهار وما أورده المؤلف المجهول في رسالته في « الليق والاحبار » المذكورة آنفا والظاهر ان الأخير اعتمد على نطف الازهار فيها كتب .

وفصلا عن ذلك ، فقد اضاف المغربي فصلين مهمين في « صباغ الورق » و « اصول الالوان لعمل الليق وغيرها من الدهانات في السقوف وغيرها من الالات » .

منهج التحقيق

(١) قابلت الفصل المخطوط من نطف الازهار على مخطوطة « رسالة في الليق والاحبار » المخطوطة في مكتبة الاوقاف رقم (٦٠٢٢/٧) والتي سبقت الاشارة اليها وعلى الفصل الخاص بالاحبار الوارد في صيغ الاخشى للفلقشندي وابيت في الهوامش اوجه التشابه والاختلاف بينهما والنص المحقق .

(٢) شرحت المردات الكيميائية والنباتية التي وردت في الفصل المخطوط اعتمادا على ما ورد في المخطوطة نفسها من معلومات بشأن تلك المردات اولا ، ثم على المصادر الترائية الاخرى الباقية في مثل هذه المجالات .

(٣) وضعت نبأ باسماء الاحبار والنباتات والمواد الاخرى المستعملة في نهاية الفصل المحقق .

النص :

فصل في صبغ الليق والاحبار مع الالوان

١ - صفة ليقة ذهبية

تأخذ ورق الذهب وتجعله في صلابة (١) ، وتصب عليه خل (٢) خمر وتسحقه ثلاثة ايام ثم تنسله غسلًا دقيقًا وتكتب به ما شئت ، وان شئت جعلت مكان الخل ماء الك (٣) وتسحق الكثير او تصب عليه الماء يوماً وليلة حتى تراها مثل المعسل ، ثم اغسل المعسل واطرح عليه الكثيراء قدر ما تجري (٤) واكتب به .

٢ - صفة ليقة ذهبية

يؤخذ سندروس (٥) ويسحق ويجعل في قارورة واسعة ، ويصب عليه من خل الخمر الأبيض ويترك الى ان ينحل فان اردتها ذهبية ضف لها من الزعفران (٦) الى ان يعجبك لونها .

٣ - صفة [ليقة] مثلها

يؤخذ زعفران وزرنيخ احمر (٧) ربع جزء ويسحق الجميع ويعجن بماء العفص (٨) ويستعمل .

٤ - صفة [ليقة] مثلها

يؤخذ كركم (٩) مهما شئت ، فاسحقه ، والمسله بالبورق (١٠) مقدار .

- (١) الصلابة : حجر السن .
- (٢) يستعمل الخل او الماء كذيب الاصماغ الدبقية الموجودة في الخبز .
- (٣) الك : صمغ تياهي يوجد في الهند والصين ذكر داود انه لا يصيغ الا ما كان اصله روح كالصوف والحرير (المواد المصوبة) واجوده الصافي الصارب للحمرة داود بن عمر الانطاكي : تذكرة اولي الالباب ٢٨٣/١ .
- (٤) كلما في الاصل .
- (٥) سندروس : مادة داتنجية ذكرها المؤلف في الورقة ١٤ ناقلاً عن داود ٢٠٢/١ فقال انه صمغ شجرة في ارمينية اجوده اصله براق . ومنه ازرق هش واسود خليف صلب . وهو معدن يتولد في طبقات الارض يسمى الصابي ولي القانون انه صمغ شجرة في بلاد العرب والهند ، ابن سينا (القانون في الطب) ج ١ / ص ٢٧٩ .
- (٦) الزعفران : نبات صهناوي يشبه البصل وعصره كالحليب ومن اسمائه الجادي ، الريقان ، الكركم ، الهود ، وزهره كالبانجان فيها شعر الى البياض وهذا الشعر هو الزعفران .
- (٧) داود الانطاكي : تذكرة اولي الالباب ١٧٨/١ .
- (٨) الزرنيخ الاحمر : قال المؤلف في الورقة ٢٤ ناقلاً عن داود ١٧٧/١ . يسمى فرسايطس باليونانية ومعناه كبريت الارض ، اصفر وهو اشرفها كأوراق الذهب ، ابيض ويسمى زديخ النورة ، اخضر اقلها جودة ونفع ، اسود اشدها حدة واكثرها كبريتية .
- (٩) العفص : شجر جبلي يشبه البلوط وهو العفص الابيض داود الانطاكي : تذكرة اولي الالباب ٢٢٨/١ .
- (١٠) اما العفص الاخضر فهو حمرة : ابن البيطار : الجامع لمفردات الادوية والالابة ١٢٧/٢ .
- (١١) الكركم : وهو العروق الصفراء او الزعفران او عروق هندية وهو من الفصيلة الزنجبيلية : داود / تذكرة ٢٧٢/١ .
- (١٢) البورق : هو كاربونات الكالسوم ($\text{Na}_2\text{B}_4\text{O}_7$) . ذكره المؤلف في الورقة ٢٧ ناقلاً عن داود ٨٧/١ انه ملح يتولد من الاحجار السبخة والمتعارف عليها الابيض الغالي اللون الهش الناعم ومن ضرره يورق العسالة والتفكر والاخر خليط من الملح وبورق القرب .

٥ - صفة [ليقة] مثلها

يؤخذ جزء زعفران ومثله زرنينج ومثله صمغ عربي (١٠) ، تسحقه جيداً ثم تكتب به .

٦ - صفة أيضاً ليقة ذهبية

تأخذ كبريت أصفر (١١) وشب أبيض (١٢) أجزاء سواء اسحقها جميعاً حتى يختلط واجعلها في إناء وأغلي عليها غلوتين وأتركه حتى يبرد وتقش ما عليه مثل الفلوس ويجعل في الظل ثم أسحق منه جانب بخل خمر عتيق واكتب به فإنه يكون مثل الذهب .

٧ - صفة ليقة ذهبية

يسحق الذهب (١٣) على المسن بماء الزواج (١٤) والنوشادر (١٥) ، ثم يسحق بعد ذلك بالنوشادر حتى ينقا فيطرح عليه من الصمغ قدر الكفاية ويكتب به ويصل يجيء غابة .

٨ - صفة ليقة ذهبية يقال له حبر البرق

تأخذ زرنينج أحمر خالص غير مخلط ، وأسحقه ناعماً ، ثم خذ زعفران جديد لا يكون فيه دهن ، وصيره في خرقة لينة ، واجعلها في ماء حتى يسيل ، ثم اعصرها على ذلك الزرنينج ، واجعل فيها ماء الصمغ واكتب به فإنه يجيء مثل الذهب ويكتب به أوائل السور .

٩ - صفة ليقة ذهبية

تأخذ جزء صمغ وجزء طلق (١٦) وجزء قلند قبرسي (١٧) ويسحق بالعسل سحقاً فائقاً ويجعل

(١٠) الصمغ العربي : هو الصمغ المأخوذ من شجرة الفرس ولونه لون الزجاج الصافي . ووليقتته وبك الحبر وأعطاه خاصية تساعد على استخدامه في الكتابة فيحول دون انتشاره كما يعمل على تماسكه والتصاقه على السائد . ابن البيطار : الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٨٥/١ .

(١١) كبريت أصفر : هو الأصل في توليد المادن ويخرج في بعض الأماكن عيون حارة فيطبخ الأصفر بمرف بالأصابع داود / تذكرة . ٢٦٦/١ .

(١٢) الشب الأبيض : هو أجود أنواع الشب ليس فيه حجارة شديدة الحموضة ويكون مشقق يسمى الشب اليماني من اليمن وهو ضرب من الزواج الأبيض . يوسف بن مصر الترمكاني / المعتمد في الأدوية المفردة (٢٥٨) .

(١٣) في الأصل : يستعمل باللام .

(١٤) الزواج : ضرب من الملح يكون في الأنوار . وهو أنواع القلنديس وهو كبريتات الفارصين البلورية . القلند وهو الزواج الأخضر (كبريتات الحديدوز) القلطار وهو الزواج الأصفر . السوري وهو الزواج الأحمر . القاطر وهو الأجود داود / تذكرة ١٧٢/١ .

(١٥) النوشادر : وهو كلوريد الألمنيوم . قال المؤلف ورقة ٩١ ناقلاً عن داود ص ٢٢٢/١ . وهو العقاب بلغة الصافة ويسمى كبريت الدخان وملح النار (والسلسانيوس) وفي دائرة السلسانيون .

(١٦) الطلق : هو سليكات الألمنيوم المزدوجة مع فلز آخر كالمنسيوم أو الكالسيوم أو الحديد ، وتكون شفافة يسهل تلصقها إلى صلبات رقائق وتكون مظلمة أحياناً ويسمى (الميكا) ورمزه ($Mg_3 Si_4 O_{10} (OH)_2$) . وقال المؤلف

ورقة ٢٣ ناقلاً عن أرسطو هو نوعان أبيض غليظ القشر في البياض وأحمر دقيق القشر لين يلتصق عليه الرصاص والنحاس بصيرهما فضة . وقال ناقلاً عن داود من تذكرته ٢٢٢/١ هو نوعان أبيض وأصفر كالذهب وأجوده القبرسي فالعربي .

(١٧) قلند قبرسي : وهو الزواج القبرصي الأخضر .

في الودعة والانبيق (١٨) ، ويصعد ماؤه ، ويؤخذ ما صعد فيجعل في اناء ويترك في الشمس تسعة ايام ، ويقال عشرين يوماً ، ويسحق له درهم (١٩) صمغ ويخلط معه ويحرك تحريكاً شديداً حتى يذوب الصمغ واكتب به على ما شئت واسقله يأتي جيداً .

١٠ - صفة ليقة ذهبية

يجعل الزئبق (٢٠) في قدر صغير ويجعل معه شيء من كلس البيض وشيء من شب يمانى (٢١) وخل عنب حاذق قوي ، وتصب على الجميع ، واجعله معه غراء سمك (٢٢) ثم احمله على النار وقد عليه نار لينة حتى يحترق ويصير مثل الحريرة الرقيقة وامصره حتى يخرج الزئبق واكتب بما خرج وارمي التفل .

١١ - صفة ليقة ذهبية (٢٣)

تاخذ طلق جيد رطل وتجمعه (٢٤) في شيء لم يصبه دسم قط ونطرون (٢٥) وزنة (٢٦) عشرة دراهم نوشارد واسكب عليه من الخل (٢٧) الصرف ما يغمره بأصبع (٢٨) ويترك (٢٩) في الشمس الحارة خمسة عشر يوماً ثم ينزع (٣٠) من الشمس ويجعل في كيس ضيق (٣١) ويؤخذ ماء الباقلاء المسلوق (٣٢) الحار ينعصر في الكيس وقد جعل معه حماً صفار ويدلك على الراحة (٣٣) دلماً شديداً ثم يؤخذ ما خرج منه فيجعل فيه (٣٤) زعفران مسحوق (٣٥) وصمغ عربي مسحوق ايضاً ويكتب به فانه يأتي على لون الذهب ان شاء الله .

-
- (١٨) الانبيق : وهو جهاز تقطير يتألف من دورق تقطير ومكثف ودورق استلام المادة المتقطرة .
(١٩) الدرهم : اربعة حبة = ١٢ قيراط = ٢.١٨٦ جم .
(٢٠) الزئبق : الاصل من الياسمين ويسمى الرازقي وهو من الياسمين داود : تذكرة ١٨١/١ .
(٢١) الشب اليماني : وهو الشب الابيض ويتكون من املاح مزدوجة لكبريتات البوتاسيوم وكبريتات الانثيموم .
(٢٢) غراء السمك : يعمل من نفاخة سمكة عظيمة وهو ابيض وفيه خشونة يسيرة ، سريع اللويان . واذا حل بالغل في قوام اللصاق منه . المعتمد في الادوية المفردة ، التركمانى ص ٢٥٢ .
(٢٣) تشبه هذه الصفة ما ورد في مخطوطة الاوقاف رقم (٦.٢٢/٧) بعنوان صفة ليقة لخرج ذهباً وفضة في الودعة (٢) .
(٢٤) في مخطوطة الاوقاف بعد رطل [ثمنه] .
(٢٥) ليس في مخطوطة الاوقاف [قط ونطرون] . والنطرون هو من الاملاح ويسمى البورد . ابو عمران موسى القرطبي : شرح أسماء العطار . ص ٩٠ .
(٢٦) في مخطوطة الاوقاف [ثم اطرح عليه وزن عشرة دراهم] .
(٢٧) في الاصل الخيل .
(٢٨) ثم يحدد كمية الخل في مخطوطة الاوقاف .
(٢٩) في مخطوطة الاوقاف [وضعه] .
(٣٠) في مخطوطة الاوقاف [وادفعه] .
(٣١) في مخطوطة الاوقاف [كيس ضيق كوزداني] . ويقصد به ضيق الراس وطول .
(٣٢) في الاصل معلوق .
(٣٣) في مخطوطة الاوقاف [الرا] نافعة .
(٣٤) في مخطوطة الاوقاف [يصير فيه] .
(٣٥) لم يذكر مسحوق في مخطوطة الاوقاف .
(٣٦) اصناف في مخطوطة الاوقاف [ان اردته فافعه فاستعمله بلير زعفران] .

١٢ - صفة ليفة ذهبية (٢٧)

يؤخذ برادة الحديد الأبر وزرنيخ أحمر وصمغ عربي من كل واحد جزء ، ويسحق الجميع بماء البصل الأبيض (٢٨) سحقاً ناعماً ، وتأخذ أسفنجية (٢٩) تجعلها ليفة وترويه (٣٠) بهذا ثم اكتب بها يأتي على لون الذهب أن شاء الله تعالى .

١٣ - صفة ليفة ذهبية

تأخذ بيضة فتثقب رأسها وتنكسها حتى يخرج بياضها (١) ، وتطرح فيها قدر دائق (٢) زرنيخ أصفر ووزن درهم صمغ عربي ، وسدر أسفنج بالطين سداً جيداً وادفنها في زبل أربعين يوماً ، ثم أخرجها واكتب بها فيها فأنك ترى عجباً من اللون .

١٤ - صفة ليفة ذهبية أخرى

أسحق زرنيخ أحمر وأجعل فيه ماء زعفران شمر في خرقة منقوعة في الماء وأعصرها في الزرنيخ وأجعل فيه من ماء الصمغ ولا تكثر واكتب به .

١٥ - صفة ليفة مثلها وهو حجر ذهبي

تأخذ وشقاً (٣) زنة أربعة دراهم فتنقعه في الماء يوماً وليلة فإذا كان الغد امجنه بما في الإناء الذي هو فيه ثم صفيه وألقي عليه وزن درهم ونصف صمغ عربي فأنك ترى منه عجباً ويأتيك أشد لونا من الذهب أن شاء الله تعالى .

١٦ - صفة ليفة ذهبية إبروزية

تأخذ برادة الذهب فتسحقها بشيء من الزعفران وصمغ عربي بالخل ثم اجعلها في ليفة واكتب بها تكون غاية .

١٧ - صفة ليفة ذهبية

يؤخذ زرنيخ أحمر جيد ويسحق سحقاً ناعماً ، ثم ينضج عليه شيء من مرارة ثور ، ويجمعه به وتسحقه ، ثم ينضج عليه شيء من ماء أفاقيا (٤) الذهب ثم تسحقه به ، فإذا صار كهيئة

(٢٧) تشبه هذه الصفة ما ورد في مخطوطة الاوقاف بعنوان [صفة ليفة ذهبية] .

(٢٨) في مخطوطة الاوقاف [ماء بياض البيض] الورقة (١) .

(٢٩) في مخطوطة الاوقاف [سفجة] .

(٣٠) [تربها] في مخطوطة الاوقاف .

(١) يستخدم بياض البيض كمادة رابطة تتحمل الرطوبة .

(٢) الدائق : وهو آلة حبات الملح = ١٦١ درهم = ٢١ درهم .

(٣) الوثائق : ويقال الاشق . يسمى لزال الذهب لانه يلحمه وهو صمغ يؤخذ بالشرط من شجرة صغيرة الساق مزغبة الى البياض لهرها بين حمرة وذرقة واجوده الابيض . داود: تذكرة اولي الابواب ١/٦٤ .

(٤) الافاقيا : هي عصارة القرمز (لبر السنط) وتكون يا قوية قبل تسوج الثمرة وسوداء بعده . ابو عمران موسى القرطبي : شرح أسماء العقار ص ٥ .

الصابون التيت عليه ماء الصمغ الابيض ، وتسحقه به وتدفعه في اناء زجاج ، وتلقي منه على اللبقة ، وتفرغ عليه ماء الصمغ وتخمر اللبقة ، وتكتب بها فانه ياتيكم كما تريد ان شاء الله تعالى .

١٨ - صفة لبقة ذهبية

يؤخذ من الزاج الاصفر (٤٥) ما أمكن (٤٦) ، ومثل ربعه نوشادر ، فيدق الزاج جريشا ويدق النوشادر ناعماً وتخلطهما وتصيرهما في سارارة ثور وتربط رأسها وتعلق في تنور فاتر الحرارة من انيل الى الغد اخرجها فان تجدد قد صار (٤٧) ليناً ثخيناً له قوام على اليد (٤٨) فاكذب به على الثياب والرق (٤٩) ، ويصقل (٥٠) بعد ان يجف فانه يخرج مثل الذهب الابريز .

١٩ - صفة لبقة ذهبية

يؤخذ سندروس مثقال (٥١) ، وأنزورت (٥٢) مثقال وزعفران نصف مثقال وهرد (٥٣) مثقال عسل اوقيتين (٥٤) ومرارة ماعز ويخلط الجميع في انقرة (٥٥) ويستقطر بنار لينة ، فعمها خرج منه ترفعه وتكتب به مثل الذهب انتهى من الدرة المنتخبة (٥٦) .

٢٠ - صفة صنعة حبر الذهب

تأخذ من عسل النحل جزء وطلق جزء وقلقند جزء يسحق القلقند (٥٧) بالعسل ويجعل في قرعة او انبة واجعله في شمس يوماً وأسحق له كل يوم وزن درهم صمغ واجعله فيه وحركه تحريكاً شديداً حتى يذوب بالصمغ واكتب به فانه يخرج لون الذهب .

٢١ - صفة لبقة ذهبية

تأخذ من الأشق وزن ثلاث دراهم وينقع في ماء البقم (٥٨) يوماً وليلة ثم يهرس في الاناء بالاصابع وتلقي عليه درهم صمغ مسحوق فانه يأتي احسن من الذهب .

-
- (٥) الزاج الاصفر : هو نوع من الزجاجات ويسمى القلقندس وزاج الاسكفة داود : تذكره ١٧٢/١ .
- (٦) شبه هذه الصفة ما ورد في مخطوطة الاوقاف انفة الذكر مع وجود اختلافات يسيرة . ففي المخطوطة المذكورة ذكر (جزء زاج اصفر) وعرفه بالشحير والشحير : هو نفسه الزاج الاصفر .
- (٧) في مخطوطة الاوقاف [فانك تجد كل ما فيها] .
- (٨) لم يرد في مخطوطة الاوقاف [على اليد] .
- (٩) في مخطوطة الاوقاف [الورق والثياب] ولم يرد الرق .
- (١٠) لم يرد في مخطوطة الاوقاف العبارة من قوله (ويصقل ...) .
- (١١) المثقال = درهم ونصف = ١٨ قيراط .
- (١٢) أنزورت : ويقال أنزورت وهو كحل فارسي اسمه اليوناني (سرفلي) أبو عمران موسى القرطبي : شرح اسماء العقار ص ٤ وهو صمغ شجرة تنبت في بلاد فارس شبيه بالكندر في طعمه مرارة . يوسف بن عمر التركماني : المعتمد في الادوية المفردة ص ١٠ .
- (١٣) الهرد : هو الناردين البري وهو نبات يبيعه الطارون بتطبيعون به اهل البادية . القرطبي : شرح اسماء العقار ص ٢٣ .
- (١٤) الاولى : ٤٠ درهم = ٢٥٠ غم .
- (١٥) القرعة : وهي اناء واسع الاسفل يجعل فيه الطعام .
- (١٦) الدرة المنتخبة في الادوية المعربة لنصر بن نصر وهو مخطوط .
- (١٧) القلقند : وهو الزاج الاخضر - كبريتات الحديدوز .
- (١٨) البقم : شجر يصبغ به ويعرف ايضا بالعنم . وصفه داود بانه خشب شجر هندي له ثمر مستدير اخضر واحمر ورقه كاللوز وزهره اصفر . وقال انه اذا نقع ليلتين كان مدادا اي حبراً لا يمثل سواده شيء واصبغ به الثياب الحمر .
- تذكرة اولي الابواب ٨٠/١ .

٢٢ - صفة ليقة اخرى ذهبية

يؤخذ اوقية قصدير مكلس براحه عبدريحق حقا بالغاً ومعه زرنبيخ اصفر حتى يعجبك لونه ثم يعمل في الليقة . واذا كتبت به سقلته وان اردت الفضية تجعل مكان الزرنبيخ اسفيداج (٥٩) وهو الذي يعرف عندنا ببياض الوجه .

٢٣ - صفة ليقة ذهبية

تاخذ بيضة تثقبها بآبرة وتخرج بياضها حتى لا يبقى فيها غير الاصفر وهو الفص : وتأخذ وزن زئبق ثم تلقي عليه نصف درهم نوشادر مسحوق ، ثم احكم السد بالملك (٦٠) والطين ، ثم ادفنها في زبل حار ، وتغير عليها الزبل كل اسبوعين مرة ، فاذا اكمل ثلاث اسابيع اخرجها واكتب بها ، فانك تجدها كأنها ذهب فاكتب بها ما شئت واذا جفت اصقلها بالخماهان (٦١) فانها تحسن وتشرق .

٢٤ - صفة ليقة ذهبية عجيبة

تاخذ بيضة وتخرج ما فيها من البياض واجعل مكانه زنجار (٦٢) مفسول وزاج مغلي وزعفران حديد وزنجفر (٦٣) من كل واحد جزء وسد رأسها والقها في خل حاذق الى ثلثيها واكتب عليها شيء ، وكلما بقيت كان اجود لها ، وان قرب انحلالها بالخل ففرغ البيضة واجعل الحوايج في اخرى ثم اخرج ما فيها واظلي به النحاس الاصفر والفضة بعد ان يكون قد تركب عليه شيء من زئبق (٦٤) يخرج ذهب ابريز لا يتغير ، وهو مليح جداً غاية .

فصل الليق الحمر الياقوتية والوردية وغيرها

١ - صفة ليقة ياقوتية

يؤخذ الزنجفر فيفصل كما تقدم ويسحق حتى يصير كالدم بماء المغص ثم يخلط بماء الك الاحمر ويستعمل بالكتابة يأتي غاية .

(٥٩) الاسفيداج : وهو كاربونات الرصاص القاعدية $(Pb_3(OH)_2(CO_3)_2)$ معرب عن الفارسية من اسفيد اي ابيض .

وذكر داود الانطاكي تذكرة ٤/١ انه يسمى « عندنا اسفيداج والمراد هنا المعمول من الرصاص فاذا كان من القلي فهو الرومي الاجود » وقد نقل المؤلف هذا النص (الورقة ٢٧) باختلاف في بعض اللفاظ .

(٦٠) الملك : وهو البق صمغ لشجرة الفستق . داود / تذكرة ٢٢٩/١ .

(٦١) الخماهان : هو حجر الدم (Hematite) (Fe_2O_3) وصفه التيفاشي بانه « حجر اسود حديدي اجوده الشديد الذي يلرب الى العمرة الحديدية » (ازهار الافكار) وهو مما « يستعمله اصحاب المصاحف في جلاء ذهبها » معتمد بن ابراهيم السنجاري : نخب اللخائر في احوال الجواهر ص ٩٠ .

(٦٢) الزنجار : خلاص النحاس القاعدية مشوية ببعض كاربوناته وهي مادة زرقاء تميل الى الخضرة .

(٦٣) الزنجفر : وهو كبريتيد الزئبق (HgS) ذكر المؤلف ورقة ٦٥ نالاً عن داود من تذكرته ١٨١/١ (منه معني يوجد بمعادن الذهب والنحاس وقال بعضهم انه الكبريت الاحمر يجلب من نواحي السند وارمينية وجزائر الهندية واجوده الاحمر الرزين الرمانى الذي لم تشم منه رائحة الكبريت) .

(٦٤) الزئبق : (Hg) . في المصادر العربية يسمى زاوفاً ولاستعماله في التزيق في التصوير والتزيقات هي الدراهم الزيوف المظلية به .

٢ - صفة ليفة حمرة (٦٥)

تأخذ عصفاً وتدقه (٦٦) وتصب عليه من الماء ما يغمره ، وتدعه ساعة (٦٧) حتى يأخذ الماء من قوة العفص شيئاً يسيراً (٦٨) ثم صفه بخرقه صفيقة (٦٩) واعزله . ثم خذ من الزنجفر ما أحببت فاغسله (٧٠) بالماء في أناء تصب عليه (٧١) وتحركه حتى تخرج رغوته ثم دعه يسكن وصفه حتى لا يبق فيه شيء من الماء وأتركه ساعة (٧٢) حتى ينشف ماؤه وتجف نداوته فاسحقه حتى يصير مثل الدم واجعل فيه شيء من العفص قد خللت فيه درهمين (٧٣) صمغ واخلط الجميع واكتب به فانه يأتي كما ذكرنا ان شاء الله تعالى (٧٤) .

٣ - صفة ليفة اخرى ياقوتية

يؤخذ من هذه الليفة الحمرة المذكورة قبله فاخلط معها ماء الك المحلول فيه الصمغ وحركه واكتب به يأتي كما ذكرنا .

٤ - صفة ليفة ذهبية وهو ما يكتب به يجيء مثل الذهب

تأخذ وزن درهم زرنيسخ احمر وربع درهم زنجفر جيد وربع درهم باروق (٧٥) ووزن حنين زعفران ، سحق الجميع مع صمغ عربي ويخلطن فانه يأتي كما ذكرنا فيعمل منه ليفة ويكتب به يجيء مثل الذهب الابريز .

٥ - صفة ليفة حمراء (٧٦)

تأخذ ثلاث اواق بقم وارقية شب يمانى (٧٧) وتصب عليهما من الماء ما يغمرها وتقليها غليتين أو ثلاث ثم اخلط معه مثل نصفه ماء الك الاحمر ووزن ثلاث دراهم (٧٨) صمغ مسحوق واكتب به غاية .

(٦٥) تشبه هذه الصفة ما ورد في مخطوطة الاوقاف [صفة حمرة] .

(٦٦) في مخطوطة الاوقاف [وترسه] .

(٦٧) لم يرد في مخطوطة الاوقاف [ساعة] .

(٦٨) في مخطوطة الاوقاف لم ترد عبارة [قوة العفص شيء يسير] .

(٦٩) لم يرد في مخطوطة الاوقاف [صفيقة] أي خفيفة .

(٧٠) في مخطوطة الاوقاف [اسحقه] .

(٧١) في مخطوطة الاوقاف [تصب عليه ماء كثير] .

(٧٢) لم يرد في مخطوطة الاوقاف عبارة [ساعة حتى ينشف ماؤه وتجف نداوته] .

(٧٣) لم يرد في مخطوطة الاوقاف درهمين .

(٧٤) ورد في مخطوطة الاوقاف [وأن أردنها ياقوتية فاخلط بهاء الك المحلول فيه الصمغ واكتب به] .

(٧٥) الباروق : وهو اسفيداج الرصاص واسمه عند المغرب (البياض) أبو عمران موسى القرطبي : شرح أسماء العقار . ص ٧٠ .

(٧٦) تشبه هذه الصفة ما ورد في مخطوطة الاوقاف بعنوان [اخرى شديدة الحمرة] مع وجود بعض الاختلافات اليسيرة .

(٧٧) في مخطوطة الاوقاف ذكر بعد شب يمانى [بنعم دلقها] .

(٧٨) في مخطوطة الاوقاف لم يرد (دراهم) (ومسحوق) .

٦ - صفة ليفة حمرة شقائقية

خذ من الشنان (٧٩) القاطر ما احببت وانعم سحقه ، والقي عليه مثل ثلثه زبجر رمانى مغسول بعد سحقه ، وصب عليه ماء البقم الطري ما يغمره واجعل فيه انصمغ واكتب به ياتى غاية .

٧ - صفة ليفة حمرة جلنارية (١٧٩)

خذ من غلو الزيت ما احببت ، اخلط معه مثله خلا حاذقا ودعه يسكن ، وصفه تصفية جيدة ، واخلط معه تينا من زعفران او ماء زعفران نحر مغلي مع صمغ واستعمله غاية ان شاء الله تعالى .

٨ - صفة ليفة حمراء بماء التوت عجيبة

تاخذ من ماء التوت الشامي ما اردت ، فتلقى فيه صمغا عربيا مسحوقا وقليل من ماء العفص ولاكثر فتحرق وعلقه في الظل والقي فيه كل يوم وزن درهم صمغ تفعل معه ذلك خمسة ايام ثم اكتب به فانه يجيء حسنا .

٩ - صفة ليفة حمراء

يؤخذ راسخت (٨٠) كلوه نصف اوقية ويسحق مثل الزنجفر ويعمل عليه قدر خروبة (٨١) شب يماني ويبل الليفة ويعمل ويوضع المعمول في الليفة ويخرجها بماء الصمغ ويكتب .

١٠ - صفة ليفة حمراء اللكنة

يؤخذ اشنان عسافيري (٨٢) يغلي على النار ويستخرج ماؤد بالتصفية وترفعه على النار وتأخذ الك تنفعه في الماء حتى يخرج صيفه ثم يصفى بخرقه وتمزجه بالاشنان وتلقى على كل اوقية من الك درهمين شب ودرهم بورق ويوضع على النار ويغلي جيدا ثم تدعه يبرد وتجعله في اناء زجاج ممزوج بالصمغ ياتي جيدا انتهى .

(٧٩) الشنان : هو نبات لا ورق له وله الغصان دقاق ، ذكر ابن البيطار ٣٧/١ « انه يحل به الك حتى تمكن به الكتابة » واسمه بالانكليزية Haloxylon

(١٧٩) جلنارية : معناه ورد الرمان ، وهو زهر الرمان البري .

(٨٠) الراسخت : ويسمى الروسختج . حجر من اشباه الزمرد . وهو اوكسيد النحاس الاسود حيث يكون النحاس فيه ثنائي التكافؤ (CuO) والكلمة منحوتة من دو بمعنى نحاس وسوخته بمعنى محروق . داود الجلبى : كلمات فارسية في عامية الموصل ص ٨٩ .

(٨١) خروبة : مكيال كان مستعمل في مصر ويساوي ١ من القمح ويساوي قديما حوالي ٠.٦ لتر وهي اليوم تساوي

١٦

رسميا ١٢٩ر. لتر . فالترهنتس : الكايبيل والاوزان الاسلامية ترجمة د . كامل العسلي ص ٦٢ (عمان ١٩٧٠) .

(٨٢) اشنان عسافيري : ضرب من الاشنان (تقدم شرحه) وهو الابيض منه ويسمى خره العسافير . ابن البيطار : الجامع لمفردات الادوية والاعلوبة ٢٨/١ .

١١ - صفة ليقة جلنارية الى صفرة

تأخذ جزء رذنيخ وجزء زعفران وسدس جزء سيلقون (٨٢) ويسحق بالصبغ ويكتب به .

١٢ - صفة ليقة حمراء الى صفرة (٨٤)

خذ صفرة عشرين (٨٥) بيضة فاجعلها (٨٦) في خل خمر عشرة ايام (٨٧) فاذا طافت (٨٨) جعلتها في قدر (٨٩) وقلبتها وحركتها بعود ثم اخرجها واجعلها في جام قوارير واسحقها بقهر زجاج (٩٠) واطرح عليها درهم زنجفر (٩١) رماني وان اردته لون الذهب والى الحمرة (٩٢) فدرهمان زنجفر واسحقه مثل الخلق (٩٣) واكتب به (٩٤) فاذا جف خذ جزء اسفيداج (٩٥) صقلته (٩٦) فانه يأتي جديداً .

١٣ - صفة ليقة وردية (٩٧)

خذ جزء اسفيداج (٩٨) ومثله سيلقون ؛ يسحقان بخل خمر ويجعلان في قدرة نظيفة مطينة (٩٩) واجعل في اتون (١٠٠) الزجاجين الاعلى ثلاثة ايام واخرجه واسحقه وصب عليه قليل ماء عفش وثيباً من الصمغ العربي واكتب به وقد تم .

١٤ - صفة حبر وردي

تأخذ اوقية سيلقون يسحق على بلاطة ويلقى عليه وزن درهم بورق ودرهمين صمغ ويدلك به حتى ينعم ويكتب به يجيء غاية .

(٨٢) سيلقون : يسمى الرذفون ويعرف بالاسرنج ويعمل منه الحبر الاحمر . ابو عمران موسى القرطبي : شرح أسماء العقاقير ص ١٧ .

(٨٤) تشبه هذه الصفة صفة وردت في مخطوطة الاوقاف بعنوان (صفة اخرى مذهبة للمصاحف) .

(٨٥) في مخطوطة الاوقاف (صفار عشر بيضات) .

(٨٦) في مخطوطة الاوقاف (تنقها) .

(٨٧) في مخطوطة الاوقاف (خمسة عشر يوماً) .

(٨٨) في مخطوطة الاوقاف (فاذا صلبت) .

(٨٩) في مخطوطة الاوقاف (اجعلها في نار) .

(٩٠) في مخطوطة الاوقاف (اسحقه بممن في القوارير) .

(٩١) في مخطوطة الاوقاف (واطرح عليه وزن درهم زعفران بانية) .

(٩٢) لم يرد في مخطوطة الاوقاف (وان اردته لون الذهب والى الحمرة فدرهمان زنجفر) .

(٩٣) في مخطوطة الاوقاف (حتى يصير مثل الخلق) والخلق ضرب من الطيب اعظم اجزائه الزعفران .

(٩٤) في مخطوطة الاوقاف (ثم اكتب به واطلي على ما شئت) .

(٩٥) لم يرد في مخطوطة الاوقاف (خذ جزء اسفيداج) .

(٩٦) في مخطوطة الاوقاف (صقلته بمصقلة من الزجاج) .

(٩٧) تشبه هذه الصفة ما ورد في مخطوطة الاوقاف مع وجود بعض الاختلافات اليسيرة .

(٩٨) في مخطوطة الاوقاف (اسفيداج مصاصي) واسرنج بنل سيلقون وهو نفسه .

(٩٩) في مخطوطة الاوقاف (مطينة بطين وسعد) والسعد : هونبات معروف بمصر يسمى ربحان القصارى عربى الاوراق

دقيق الانصان اجوده الشبيه بنوى الزيتون الاحمر . داود / تذكرة ١٨٨/١ .

(١٠٠) الانون : وهي الافران .

١٥ - صفة ليفة وردية

يؤخذ جزء سيلقون ونصف جزء زرنبيخ أصفر يدق كل واحد منها مفرد ثم يجمع بينهما بالسحق الشديد ويلقى عليه صمغ عربي أبيض ويصب عليه غمرة ماء عفش أبيض وتستعمل ليفة فهو غاية .

١٦ - صفة ليفة لون دم الفراب عجيب مليح

تأخذ عفشاً وتأخذ نصف أوقية قلب عصفر (١٠١) ووزن درهم مداد كوفي ووزن درهم صمغ عربي ويكتب به جيداً .

١٧ - صفة ليفة عربية

تأخذ ثلث أسفيداج واحد زرنبيخ ثلث سيلقون يعمل بماء الصمغ ويكتب به .

١٨ - صفة ليفة عربية أخرى

سيلقون جزء وزرنبيخ جزوان سدس جزء أسفيداج ويعمل بماء الصمغ ويكتب به فانه غاية انتهى .

فصل اللقي الصفرة

١ - صفة ليفة صفراء

تأخذ زهر أقحوان (١٠٢) ثلاث أواق ويطبخ بماء الاوجاكنا (١٠٣) . وفي نسخة أخرى مع نصف أوقية شب فاذا صار الزهر مثل الدرهم انزله فاذا برد فخذ منه وزن ثلاث دراهم ووزن درهم صمغ فتسحقه به على صلابة وتجعله في زجاجة بصوفة نقية وتكتب به يجيء كما ذكرنا .

٢ - صفة ليفة صفراء ايضاً

يؤخذ جزء زعفران ومثله زرنبيخ أصفر ويجمع بينهما بالسحق ويلقى عليهما درهم صمغ عربي أبيض ويسحق الجميع ويلقى في أناء نظيف ويصب عليه غمرة ماء عفش أبيض ويستعمل .

٣ - صفة ليفة صفراء ايضاً

يؤخذ زرنبيخ أصفر وثلاثة أجزاء زعفران وجزء صمغ أو جزوين ويسحق الزرنبيخ الأصفر وثلاثة أجزاء زعفران بماء حار مع انصمغ والزعفران حتى ينحل الجميع واخلط مع نصف محه (١٠٤) وأجعل فيه ليفة صوف بيضاء واستعمله ياتي كما ذكرنا .

(١٠١) العصفر : وهو نبات يصبغ به يثبت في أرض العرب ويؤخذ القرم ويقال له الخريج . يوسف بن عمر التركماني : المعتمد في الأدوية المفردة ص ٢٢٧ .

(١٠٢) زهر الأقحوان : منه لسروب أجوده الأبيض للأصفر وأردؤه الأحمر والذي يشبه اليه المؤلف هو الأصفر الذي يحيط به الورد الأبيض الصغار داود / تذكرة ٥٤/١ .

(١٠٣) هكذا في الأصل : وهي أرجاكنا يونانية (يعرف هكذا عند الصباغين بصبغ به الأصفر) معجم أسماء النبات ، أحمد عيسى ص ٤٤ .

(١٠٤) يريد الملح وهو صغار الأبيض .

٤ - صفة ليقة صفراء

يسحق الزرنبيخ بماء العفص يجيء غاية .

٥ - صفة حبر اصفر

يؤخذ الزرنبيخ الاصفر فيسحق ناعماً ويضاف اليه ماء العفص ويضرب بالغا ولوز محرق وماء سلق (١٠٥) والصمغ قدر الكفاية والله اعلم .

فصل في اللىق الفضية اذا اردت ذلك

١ - صفة ليقة فضية

خذ درهم قشور رمان ومثله قشر حنظل (١٠٦) ومثله صمغ عربي . يدق الجميع ويطرح عليه رمال ماء صافي ويترك في الشمس حتى ينضج وينطبخ ثم خذ الطلق فقطعه صفاراً وصيره في كيس صوف ضيق ومعنى الكيس النكارة (١٠٧) وانقعه ليلة أخرى في ماء صافي قد اذبت فيه شب ابيض ثم خذ الكيس فلا يزال تفركه في الاناء الذي نغمته فيه بماء الشب طرح كله ويصير في الاناء الذي فيه الماء ثم تدعه يسكن فاذا اسكن وركد صفي عنه الماء واسحقه بقليل لبن حليب وصمغ مبلول واستعمل منه في حاجتك ولا تبل منه في اللبن الا على قدر ما تريد انتهى .

٢ - صفة ليقة فضية

تاخذ بيضة فتكر راسها وتصفى بياضها في سكرجة (١٠٨) ثم تلقي صفرتها وتلقي البياض اليها وتاخذ ثمانية دراهم زبيق واربعة دراهم قصدير يذاب القصدير والزبيق ويصب في البيضة مع البياض ويلقي فيه معهم صمغ ويسد راسها بمعجن ويدفن اربعين يوماً في زبل الخبل ثم يخرجها ويكتب بها يأتي جيداً ان شاء الله تعالى .

٣ - صفة ليقة فضية ايضاً

تاخذ وزن عشرة دراهم قصدير تسكبها وتطرح عليها من الزبيق وهي حارة درهمين ونصف وتسحقه وهو حار يصيره مرور (١٠٩) ويسقى ماء الصمغ ويكتب به ويصقل بعد ذلك فانه يكون كما ذكرنا .

(١٠٥) السلق : وهو نبات له اوراق عريضة تسرب الى السواد من شدة الظفرة ومنه ابيض دقيق واجوده ورقه .
داود / تذكرة ١/ ١٩٦ .

(١٠٦) الحنظل : نبات يمد على الارض كالبطيخ اسفله ورقا وادنى اصلا وهو يلبث في الرمال والبلاد الحارة واجوده الابيض الخفيف المتخلخل : داود ، تذكرة ١/ ١٢٢ .

(١٠٧) هكذا في الاصل .

(١٠٨) سكرجة : الاناء .

(١٠٩) مرور : ويقصد بها المرة وهي الغسل ومطردها فتيلة .

٤ - صفة ليقة فضية يقال لها ليقة القصدير

تأخذ من برادة القصدير جزء ومثله زبيب واسحقها بماء الصمغ العربي واكتب به كيف شئت فانه يأتي في غاية ما يكون .

٥ - صفة ليقة بيضاء

يؤخذ اسفداج الرصاص فيضرب بماء العفص وصمغ عربي ويكتب به يأتي غاية .

٦ - صفة ليقة فضية (١١٠)

تأخذ قلي جيد ثلاثة اساتير (١١١) وتدقه وتصب عليه من الماء رطل وتتركه يوماً (١١٢) وليلة وتنقي الماء عنه وتنقع فيه الطلق المفتوح المكسر (١١٣) ليلة ثم تصيره في كيس او خرفة صفيقة (١١٤) ونفركه فانه يخرج مثل الزديرة (١١٥) فاطرح فيه قليل صمغ واسحقه واستعمله يأتي غاية .

٧ - صفة ليقة الزجاج الفضية

تأخذ زجاج تسحقه سحقاً ناعماً وتصب عليه خل وتسحقه يومين ايضاً وتنقيه الخل حتى يصير مثل العجين ثم اغسله حتى يذهب سواده واجعله في قارورة واسعة الفم واجعل فيها شيء من صمغ عربي سافي واجعل عليه خل واخلطه حتى يختلط ثم علقه في الشمس وحركه كل يوم وكلما يبس اسقه الخل ثم اكتب به فانه يجيء كالفضة الحنة انتهى .

٨ - صفة ليقة فضية ايضاً

تأخذ صابون ابيض فتحله بالماء في شمس حارة حتى يلين ويصير لا خشن ولا رقيق بل وسط ثم تأخذ من الخشن المتن (١١٦) ما شئت فتسحقه وتصب عليه ماء الصابون المحلول ما يغمره ثم تدعه في قارورة وتغطي رأسها وتركها في الشمس ثلاثون يوماً ثم ترفعها الى وقت حاجتك فاذا اردت حل الطلق فخذ منه ما شئت فصب عليه من ذلك الماء الذي في القارورة وادلكه بيدك قليلاً فانه يتفتت

(١١٠) تشبه هذه الصفة ما ورد في مخطوطة الاوقاف بعنوان (صفة ليقة على لون الفضة) مع وجود بعض الاختلافات اليسيرة .

(١١١) الاستار : وهو أربعة مثاقيل = ٢٠ غم .

(١١٢) في مخطوطة الاوقاف (وتدعه فيه يوماً) .

(١١٣) الطلق المفتوح : وهو الطلق الاندلسي ، غليظ متجانس يعرف بعروق السوس وينحل عند وضعه في خرفة مع حصيات ويدخل الماء الغائر ثم يحرك حتى ينحل ويخرج من الخرفة في الماء ثم يصفى الماء عنه ويترك في الشمس حتى يجف فيبقى في اسفل الاناء كالدهيق المطحون ، محمد السنجاري : نخب الدخائر في احوال الجواهر . ص ٩١ .

(١١٤) صفيقة : كثيفة النسيج (في مخطوطة الاوقاف ثم تصيره في كيس كوزالي) .

(١١٥) الزديرة : نبات في الهند اجوده الياقوتي اذا هشم ينهشم الى شظايا انبوية ملء بشيء لونه ابيض شبيه بنسيج العنكبوت لزج ، يوسف بن عمر التركماني : المعتمد في الادوية المفردة . ص ٢٩٠ .

(١١٦) هكذا في الاصل ربما قصد فيها الخنثى - وهو نبات يسمى البروال تستعمل اصوله اذا جفت وطحنت جاء منها دقيق فيه غرائية وهو الانراس . ابو عمران موسى القرطبي : شرح اسماء العقار ص ٤١ .

يتعجن (١١٧) ثم صيره في قارورة وهو شبيه بالنعجين ثم صير القارورة في قدر فيه ماء واحملها على النار وقد تحتها وكلما نقص فزد في القدر مكانه حتى تراه قد ذاب وصار ماء رجراجاً فانزله عن النار واستعمله في ما تريد من كتابه أو نقش أو غيره فإنه يصير مثل الفضة وإن أردته ذهبياً فالقي فيه زعفران حتى يرضيك لونه أن شاء الله تعالى .

٩ - صفة ليفة بيضاء رخامية (١١٨)

يؤخذ اسفيداج (١١٩) ما شئت اسحقه بماء العفص الأبيض المنقع ساعة (١٢٠) سحقاً ناعماً وجففه وروقه (١٢١) بماء الصمغ العربي فاكتب به غاية .

فصل اللقي الخضراء إذا أردت ذلك

١ - صفة ليفة خضراء

يؤخذ زنجار مسحوق ، وتلقي عليه من القارورة ، وتحركه فإنه يصير أخضر . وإذا أردته أصفر تاخذ زرنخاً أصفر محروقاً ، وتلقي عليه من الماء الذي في القارورة ، وتحركه ، فإنه يصير أصفر غاية . وكذلك أي لون أردت فخذ احتياجه والتي عليه من الماء الذي في القارورة يجيء غاية .

٢ - صفة ليفة خضراء

خذ زنجار ثلاثة أجزاء سمغ دائق ونقطة خل واكتب به وأن أردت غاية أجعل فيه شيء من مح البهيز أو شعرة زعفران أو هما جميعاً يأتي حسناً .

٣ - صفة ليفة خضراء (١٢٢)

ملح جزء ومثله زرنخ ومثله نيلة (١٢٢) سحق (١٢٤) ويصب عليه ماء الصمغ واكتب به يأتي حسناً جيداً .

(١١٧) في الأصل (بتعجين) .

(١١٨) تشبه هذه الصفة ما ورد في مخطوطة الاوقاف بعنوان (صفة أخرى بيضاء رخامية) .

(١١٩) في مخطوطة الاوقاف (اسفيداج رصاصي) .

(١٢٠) لم يرد في مخطوطة الاوقاف (المنقع ساعة) .

(١٢١) في مخطوطة الاوقاف (وشغفه) .

(١٢٢) تشبه هذه الصفة ما ورد في مخطوطة الاوقاف بعنوان (صفة خضرة) .

(١٢٣) في مخطوطة الاوقاف (ومن النيل نصف جزء) .

والنيل : هو النيلج أو العظم ويعرف بالوسمة وهونبات له ساق فيه صلابة ولونه مائل الى الزرقاء وساقه حمرة

عند غله يجلو ما عليه من لينة . يوسف بن عمر التركماني : المعتمد في الادوية المفردة . ص ٥٣١ .

ووصف داود طريقة صنع الصمغ منه فقال « يرضى ويترك في الماء يوماً ثم يؤخذ الراسب ويجعل في خوابي ويملا

عليه الماء ويوقد نخته بلطف ويضرب حتى تخرج على وجهه رهوة ثم يستعمل » تذكرة : ٢٢٤/١ .

(١٢٤) في مخطوطة الاوقاف (سحق كل واحد بمفرده ويخلط الجميع بماء الصمغ) .

٤ - صفة ليقة خضراء

يسحق الزنجار بمثل نصفه صمغ عربي وثمانية ماء مفص أبيض وتقطعة خل أبيض واكتب به وان اردته زمردية (١٢٥) فخذ زنجار فاسحقه وزد فيه جزء زعفران واكتب به يكون غاية .

٥ - صفة ليقة خضراء فستقي

تاخذ الليقة الزنجاري وتلقي عليه دانتسين زعفران هندي وحركها تصير فستقي غاية .

٦ - صفة ليقة حبر اخضر

يؤخذ من الزرنيخ الاصفر ويسحق على بلاطة ناعماً ؛ فاذا أجيد سحقه فانزله الى ناحيتها البلاطة ثم خذ نيلة واسحقه على البلاطة سحقاً جيداً ثم اصف اليه الزرنيخ المسحق فاذا كان كهيئة الصابون رفعته في اناء زجاج ثم القيه على الليقة واصل اليها من الصمغ الابيض وطيب الليقة بالقلم واعمرها نصف يوم واكتب به وكلماتقص الصمغ القيت عليه شيء آخر واحفظه من الغبار جهداً .

٧ - صفة ليقة خضراء زنجاري (١٢٦)

تاخذ وزن ثلاثة دراهم نيلجا (١٢٧) فتسحقه على بلاطة بالماء حتى يصير مرهما ثم تلقي عليه وزن درهم زرنين مسحوقاً ثم تدلكه حتى يرضيك لونه فانه يأتي اخضر كما ذكرنا .

٨ - صفة ليقة خضراء مليحة

تاخذ من المفص ما احببت فانقعه في ماء بعد ان تجرشه ثم خذ الزنجار الاخضر الصافي فاسحقه سحقاً ناعماً ثم صب عليه قليل خل على قدرة ثم امجنه فيه ثم اجعله في موضع ساخن (١٢٨) حتى تذهب نداوته وجود سحقه فانه ملاك عمله ثم اضربه ضرباً شديداً واعمل فيه من الصمغ المنخول على قدره واستعمله غاية .

٩ - صفة ليقة خضراء

يؤخذ ماء مفص ابيض وزنجار مسحق ويخلط الكل بماء الصمغ والمفص ويستعمل غاية .

١٠ - صفة ليقة خضراء فستقية

يؤخذ من النيلة الهندي والزرنيخ ثلاثة اجزاء ومن الرداسون (١٢٩) ربع جزء ويجمع بالسحق ويلقى فيه من الصمغ ما يكفيه فان اردته تفاحية فلا تجعل رداسون واجمل جزء نيلة واربعة اجزاء زرنيناً واعمله بالصمغ واكتب به يأتي جيداً ان شاء الله تعالى .

(١٢٥) زمردية : اي لون الازمرد وهو زلفة الى خضرة .

(١٢٦) في الاصل زنجاري .

(١٢٧) في الاصل (نيلجا) وهي نيلجا : النيل وقد سبق شرحه

(١٢٨) في الاصل (سخين) .

(١٢٩) الرداسون : هكذا في الاصل .

١١ - صفة ليقة زنجارية

خذ زنجار واسقه من الخل المصعد الحاذق وضمف له ماء الصمغ العربي وشيء من الزعفران حتى يكون براقاً فان اردته اخضر عميق ضف له من الزعفران شيئاً يسيراً على قدر ما تطلب لونه فان يكون اخضر براقاً صادق الخضرة كما تريد .

١٢ - صفة ليقة خضراء

يؤخذ زرنيج اصفر مسحوق ويلقى على كل مثقال منه وزن ربع درهم نيلة هندي واسحقه حتى يصبح لونه ضف له ماء الصمغ المحلول .

١٣ - صفة ليقة زنجارية

يؤخذ زنجار عراقي اسحقه ناعماً بخل خمروضمف له ماء الصمغ واكتب .

١٤ - صفة حبر اخضر

يؤخذ من الزنجار الاصفر فيسحق ناعماً ثم يصب عليه قليل خل ويمجن به ويصر على حدته حتى يجف ويسحق سحقاً بليغاً ثم يضرب بماء العفص الجيد ويصر فيه من الصمغ المحلول على قدر الكفاية ويكتب به .

١٥ - صفة ليقة زرعي

يسحق الزنجار بماء (١٢٠) المفص والمخير (١٢١) ثم اجعل عليه قليل زعفران وصمغ كفايته .

فصل في اللىق الزرق والخلوقية والازوردية

١ - صفة ليقة زرقاء

خذ وزن درهم ميدان صباغين (١٢٢) اجمله في طنجير واغمره بالماء واطبخه حتى يصبغ الريشة والقي فيه من النيلة ما يكفيه وامزجه بماء العفص واعمل فيه صمغاً واكتب به .

٢ - صفة ليقة زرقاء مثلها

خذ اسفيداج جزوان لازورد (١٢٣) جزء اجعل فيه شيء من الصمغ محلول واستعمله يأتي كما ذكرنا حسناً جيداً .

(١٢٠) في الاصل (بما) .

(١٢١) الخير - هكذا في الاصل ولعلها (خيري) : ويقال له خيراً اصله ويسمى بالخنثور . ابو عمران موسى القرطبي : شرح اسماء العقار ص ٤١ .

(١٢٢) ميدان الصباغين : هي عروق الصباغين وهي العروق الصفر وهو الورد بالعربية ولعمروا انه الكرم الصغير . يوسف بن عمر التركماني المعتمد في الادوية المفردة . ص ٢٢٠ .

(١٢٣) الازورد : نقل المؤلف في الورقة ٢٧ عن داود من تذكرته ٢٧٧/١ انه معدن مشهور يتولد بجبال ارمينية وفارس ويوجد في الذهب واجوده العالي الرزين الشفاف الصارب الى الزرقة والخضرة وهو كاربونات النحاس القاعدية .

٣ - صفة ليقة خلوقية

يؤخذ سيلقون جزء زرنينج اصفر نصف جزء واجمع بينهما بالسحق وورقه بماء الصمغ واكتب به يأتي كما ذكرنا .

٤ - صفة ليقة لازوردية

يصب على اللازورد غمرة ماء ويخضع حتى يصفو ويروق عنه الماء الابيض ويجفف ويصب عليه ماء عفص ابيض وماء صمغ عربي مقدار الحاجة ويستعمل بالكتابة يأتي كما ذكرنا .

٥ - صفة ليقة لازوردية

يؤخذ من الروسختج والاند (١٢٤) بالسوية ويسحقان بماء العقاب (١٢٥) سحقاً ناعماً ويضاف اليهما من الاسفيداج حتى يعجبك نونه فانه يأتي عجيب .

٦ - صفة ليقة لازوردية

تاخذ من النورة ما شئت ويكون حارة تسحق وتنخل ويجعل لكل اوقية درهمين صمغ عربي ويضاف اليه نصف اوقية شب ثم يسقى ذلك من خابية النيله ويبقى بماء البقم حتى يعجبك لونه ويجفف في الظل فهو غاية فاذا اردت استعماله اسحقه في صلاية بالماء الى ان يصير كالكحل واستعمله بماء تخرجه ثم تضيف الصمغ على الهباب المذكور وتسحق ذلك ويصفى في وعاء نظيف ويضاف اليه ثلاث اواق سكر نبات (١٢٦) فهو حبر عال غاية .

وقال في كتاب صبح الامشى للقلقشندي صفة حبر (١٢٧) .

يؤخذ من المفص الشامي رطل يدق جريشاً وينقع في ستة ارطال ماء بئر مع قليل من ورق المرسين اسبوعاً ثم يغلى على النار حتى يبقى النصف او الثلث فيصفى في خرفقة صوف ويترك

(١٢٤) الاتمد : هو حجر الكحل الاسود وصف بانه صلب ملمع وبراق كحلي اللون واجوده الذي يتلقت سريماً ويكون لثاته بريق ولع ويكون صفائح وما داخله امس . يوسف بن عمر التركماني : المعتمد في الادوية المفردة . ص ٤ .

(١٢٥) العقاب : هو النوشادر . داود الانطاكي : تذكرة . ٢٣٨/١٠ .

(١٢٦) سكر نبات : يستخرج من القصب فيجمد وهو نوع من انواع السكر ويكون صلب شفاف . يوسف بن عمر : المعتمد في الادوية المفردة ٢٢٢ .

(١٢٧) نقل المؤلف من كتاب صبح الامشى للقلقشندي ج ٢/٢٧٦ وكان هنالك بعض النقص في النقل وهو :

صفة حبر ما يناسب الكافد اي الورق : وهو حبر الدخان .

« صفة » يؤخذ من المفص الشامي قدر رطل يدق جريشاً وينقع في ستة ارطال ماء مع قليل من الاس « وهو المرسين » [ويعين الاس او الياس] داود ١٧٢/١ اسبوعاً ، ثم يغلى على النار حتى يصير على النصف او الثلثين ، ثم يصفى في مئزر ويترك ثلاثة ايام ثم يصفى ثانياً ، ثم يضاف لكل رطل من هذا الماء اوقية من الصمغ العربي ومن الزاج القبرصي كذلك ثم يضاف اليه من الدخان المتكدم ذكره ما يكفيه من الحلاكة [اي شديد السواد] ولا بد له مع ذلك من الصبر [شجر له رطوبة تلصق باليد ورائحة شبيهة بالشوك قليل الرائحة مر الداق وفي القانون ذكر انه عصارة جامدة بين حمرة وشقرة لوجة منتن الرائحة اذا متق واسود . ج ١ / ص ٤] والمسل ليمتنع بالصبر ولقوع اللباب فيه ويحفظ بالمسل على طول الزمن ويجعل من الدخان لكل رطل من الحبر ثلث اوقية بعد ان تسحق الدخان بكمية تلك بالسكر النبات والزعران الشمر والزنجار الى ان تجيد سحقه ولا تسحقه في صلاية ولا هاون يفسد عليك .

ثلاثة أيام حتى يروق ثم يصفى ثانياً ويضاف لهذا الماء ويضاف لكل رطل من الماء أوقية من الزاج
القبرصي وأوقية من الصمغ العربي ويلقى على الرطل ثلث أوقية هباب زيت بعد سحقه بالسكر
النبات والزعفران السمر والزنجار حتى يقتل بالسحق ولا تسحقه في هاون فيفسد عليك ذلك .
وقال ابن العفیف وأن جعلت مكان العفص أهليلج (١٢٨) أصفر جاء الحبر مطموساً مايلاً الى
الخضرة .

قال : ابن الوجیه ولا بد له من الملح ليمنعه من التعفن ومن الكافور (١٢٩) يحسن رائحته ويمنعه
من النفوذ في الكاغد (١٣٠) على طول الزمن .

وقال بعض الكتاب ويحتاج مع ذلك الى العسل ليحفظه على طول الزمان ومن الهبر لمنع
الذباب عليه والله الموفق .

صفة حبر اسود عن الامام الاعظم سيدي محمد ابن ادریس الشافعي

رضي الله تعالى عنه

● ان اردت تصنع حبراً ، عن المشايخ يذكر
فخذ أوقية (١٤١) زاج ، ومثله صمغ أصفر
وخذ أوقية عفص ، يكون يابس أخضر
ونصف أوقية مرسين ، ثلاث دراهم سكر
والماء يضاف اليهما ، بالوزن رطل محرر
من غير نار ستراه ، كالسيف يلعب وأكثر

وهو ان تزن الرطل الماء وتضع فيه نصف أوقية مرسين الى ان يخرج خاصيته في الماء يصفى
الماء من المرسين وتضع فيه العفص بعد دقه حتى يصير جريشاً كالحمص وتصبر عليه قدر اسبوع
ثم تصفيه اي الماء (١٤٢) من العفص وتسحق الزاج سحقاً بالغاً وتضعه في ماء المرسين والعفص تسحق
الصمغ الاوقية تضعه في ماء المرسين قبل وضع الزاج ثم تضع عليه الثلاث دراهم السكر وقدر
الماء على الجميع رطل كما ذكرنا قراح وأن كان من أوقيتين من كل فلها رطلين ماء قراح ومن ثلاثة
فبحسابه فهو حبر جليل المقدار انتهى .

(١٢٨) الأهليلج : ثمرة شجرة كالنخلة وهو أربعة أصناف : الهندي الصيني الاسود كالبسر ، والكابلي كالبليج والاصفر
كالتمر والكابلي أجوده الغارب الى الحمرة والصفرة وله خاصية اذابة المادن بسرعة خصوصاً الحديد . داود :
لذكرة ٦٢/١ .

(١٢٩) الكافور : صمغ شجرة هندية خشبها شديد البياض ذي الرائحة ليس لها زهر . داود : لذكرة ٢٧٥/١ .

(١٤٠) في الاصل الكاغص .

(١٤١) في الاصل وقية .

(١٤٢) في الاصل الماء .

صفة حبر في ساعته يكتب به مجرب

وهو حبر اسود من غير شمس يؤخذ من العفص مثقالا اربعة دراهم ومن الزاج خمسة مثاقيل ومن الماء مائة واثنين وخمسين درهما (١٥٢) يخلط الجميع ويكتب به في ساعته ويكون الجميع مسحوقا رفيعا مجرب صحيحا .

صفة حبر جليل

تاخذ ثلاثين عفسة ندقها وتصب عليها ثلاثة ارطال ماء صافي تطبخه بنار لينة حتى يذهب النصف ثم يصفى ويلقى فيه وزن خمسة دراهم زاج مسحوق وصمغ عربي ووزن سبع دراهم ويوضع في الشمس يوم وليلة وتكتب به فان ارضاك سواده والا زده زاجا وصمغا يأتي كما تحب ان شاء الله تعالى .

صفة حبر طاووسي

تاخذ اهليلج اصفر فتنتقه بنواه وتطبخه ثم تاخذ زاجا روميا خالصا فتطبخه بذلك الماء وتوزن اوقية زاج برقع قفيز (١٤٢) من ماء الاهليلج ونصف اوقية صمغ عربي ثم تكتب به يأتي الكتابة كلون الطاووس .

صفة حبر سوسي

تاخذ زنجار نقي وزن خمسة دراهم فتسحقه سحقا جيدا وتلقى عليه وزن درهم صمغ نقي ووزن درهم زعفران وتسحقه بخل حاذق ثم تكتب به يأتي كما ذكرنا .

صفة حبر حسن

يؤخذ رطل عفص حصرم غير مشقوب يرش ويكال ويعلم كيله ويصب عليهما اربعة امثاله ماء صافي وينقع فيه ثلاثة ايام بلياليها ثم يحمل في اليوم الرابع على نار لينة ويغلي حتى يذهب منه الثلث ويترك على ناره ويصفى ويدق الصمغ العربي الجيد يدق منه اوقية وينخل ويدر على ماء العفص قليلا ولا تدعه يتكتل وتضربه يعود ضربا شديدا حتى يختلط وتدعه يبرد فاذا برد در عليه مثل نصف الصمغ العربي الجيد يدق منه اوقية وينخل ويدر على ماء العفص قليلا ولا تدعه زاجا جيدا بعد ان يدق وينخل ويضرب ايضا يعود حتى يرغب ويتركه حتى يروق ثم انظر فان احتاج الى زيادة زاج زده قليلا بمقدار الحاجة ثم يكتب به فان يأتي اسود براقا فارفعه في فارورة زجاج فاستعمله فافهم ذلك .

صفة حبر غريب عجيب

يؤخذ صمغ عربي نصف رطل وقلعند ربع رطل ينقع في خمسة ارطال ماء ويؤخذ خمسة

(١٤٢) القفيز : مكيال قديم كان يساوي في القرن الاول الهجري (٢١٢٥) لتر ثم هفت انواع منه فيما بعد في الافطار الاسلامية وتباينت احجامها تباينا كبيرا ، هنتس الكايل والاوزان الاسلامية . ص ٦٦ (ترجمة كامل المكي عمان ، ١٩٧٠) .

اواق عفس وينقع مكسر برطلين ونصف ماء ستة ايام ثم بعد ذلك يغلي العفس بمائه ويصفى على الصمغ والقلند ويحرك ويترك الى ان يولفه فيصفى بعد ذلك ويستعمل يجيء كما تحب ان شاء الله تعالى .

صفة حبر حسن

يؤخذ قشور الرمان فتكيله وتصب عليه من الماء ستة أمثاله واطبخه حتى يذهب منه النصف او الثلث ثم التي عليه الصمغ او بلا صمغ والزاج كما تفعل في الحبر فانه يجيء ملبح ان شاء الله تعالى .

صفة حبر آخر

يؤخذ رطل عفس تدقه جريشاً ويسلب عليه ما يفمره اول مرة يشربه ثم زده ماء آخر حتى يفمره وتغليه حتى ينقص منه ثلثه ويبقى ثلث ثم صفيه بخرقه ناعمة وتجعل ما تصفي منه لكل اوقية وزن درهم زاج قبرسي فاذا اردت ان تكتب به دعه على رماد مسخن قدر ساعة يأتي جيداً .

صفة حبر آخر

يؤخذ ثلاث اواق عفس واوقيتين قلند قبرسي واوقيتين صمغ عربي يسحق كل واحد على حدته ويجعل الجميع في اناء ويصب عليه قسط ماء ودعه اياماً ثم صفه واكتب به يأتي جيد

صفة حبر آخر يقال له حبر الرقوق

يؤخذ ثلاثة اواق عفس غير مثقوب اخضر يدق ناعماً ويلقى عليه رطل ماء ويغلى بنار لينة الى ان ينقص الثلث ثم يصفى ويلقى عليه صمغ عربي محلول بخل خمسة مثاقيل ويلقى زاج قبرسي اخضر ويحرك الى ان بجود لونه ويكتب به يجيء غاية انتهى .

صفة حبر من ساعته

يؤخذ اثني عشر درهما عفس غير مثقوب تدقه وتخله بخرقه صفيقة وتسحق معه وزن تسعة دراهم ونصف صمغ عربي وثلاثة دراهم ونصف زاج مصري او قبرسي ويجعل عليه ثلاثة أمثاله ماء ويحرك في الهاون وهو المهرس ويكتب به يجيء كما ذكرنا .

صفة حبر آخر

تأخذ وزن عشرة دراهم قلند قبرسي جيد وعلامة جودته يكون قلبه اصفر بعد الكسر ثم تأخذ لكل درهم ونصف عفس منزوع من نواه وتدق كل واحد على حدته وينخل جيداً وتأخذ وزن درهمين صمغ عربي ويدق جيداً ويخلط الجميع ويغلي على النار ويكون عليه رطل ماء حتى يبقى عشرة اواق وتدعه باقي يومه في الشمس في الاناء الذي طبخ فيه فالذا كان الغد استعمله واكتب به يجيء غاية .

صفة حبر آخر

تأخذ من العفص ما أردت فتدقه جيداً ثم أوزنه وصب عليه من الماء لكل جزء ثمانية أجزاء وتلقى فيه قطعة حديد ثم تدعه ثلاثة أيام في الشمس ثم ارفعه على النار وقد تحته نار لينية حتى يذهب (١٤٤) تلكه أو نصفه ثم تصفيه في قارورة ودعه يوماً وليلة فإذا هدي وصفي صفه مرة أخرى حتى لا يبقى فيه من التفل (١٤٥) شيء وإذا احتجت إليه ضفت الزاج عليه بقدر ما تريد فتخرجه فيكون احمر قليلاً ثم بعد ساعة يسود فاكتب به .

صفة حبر يابس تكتب به عجيب

تسحق العفص الأخضر سحقاً ناعماً ثم يسحق الصمغ أيضاً ناعماً ويكون أجزاء سواء ثم خذ مثل نصفه زاج أخضر فاسحقه ناعماً ثم اجمع الجميع بياض البيض حتى يصير مثل العجين ثم اجعله بنادق (١٤٦) واجعله في اناء ممدود الرأس من الهواء (١٤٧) فإذا أردت الكتابة به فذوبه بماء واكتب به فإنه يجيء كما تحب .

صفة حبر مثله

تأخذ عفص وزاج وصمغ أجزاء سواء يدق وينخل ويرفع فإذا احتجت إليه صب (١٤٨) عليه ماء حار فإذا انحل صفه واكتب به يجيء كما ذكرنا ان شاء الله تعالى .

صفة حبر اذا كتبت به لا تظهر الكتابة الا بالليل يكتب في الورق بحليب ونشادر فان الكتابة تظهر ايلاً وتختفي نهاراً .

صفة حبر اذا كتبت به وقربته الى النار تصير الكتابة حمرة يكتب لبن التين (١٤٩) .

صفة اذا اتقمت الوشق (١٥٠) والكندر (١٥١) وكتبت به ثم بخرته بقشر الكندر ونخاعة دقيق الشعير وامسكت عليه ساعة فان الكتابة تظهر .

صفة تذهب الكتابة من الورق

خذ الاسفيداج واسحقه بصمغ عربي وتلطخ به الكتابة مرة بعد مرة فإنه لا يبقى لها اثر وان

(١٤٤) في الاصل يدب .

(١٤٥) ويقصد به البث .

(١٤٦) بنادق أي كراة .

(١٤٧) في الاصل الهوي .

(١٤٨) في الاصل صبت .

(١٤٩) في الاصل لبن التين ولعلها لبن التين أي المادة التي تخرج من التين الأخضر كالحليب .

(١٥٠) الوشق : وهو الاشق وقد سبق شرحه .

(١٥١) الكندر : صمغ شجرة ورقها كالاس شائكة وتسمى البسج ويكون بجبال اليمن . داود ، تذكرة ، ٢٧٥/١ .

وفي القانون انه اجوده الابيض المدحرج البقي والذهبي المكسر ج ١ / ص ٢٢٧ .

أخذت الاسفيداج وماء الفجل وماء القلي (١٥٢) من كل واحد جزء وتربطه بخمر حاذق وتكتب به على الكتابة فانه يذهبها ويقلع أثرها .

صفة خروج المواد من الورق

تأخذ طرفة (١٥٣) تحرقها وتأخذ من الرمان الحامض وتمجنه به ناعماً وتمرضه وتجففه وتحك به الكتابة تخرج من الورق .

فصل في عمل الليق والاحبار

تأخذ من الصمغ الابيض العربي المنقى رطل وصفه وصب عليه ماء صافي واغليه بنار لينه حتى يصير كالعسل ثم تصفيه في برنية (١٥٤) مدهونة واستعمله في الليق والاحبار وغيره .

صفة عمل الهباب

فاجوده هباب الزيت الحاد هو أن تأخذ من الزيت الحاد العتيق ما امكنتك تجملسه في سكرجة مبللة وتجعل عليها أناء وسما شبر وطولها ذراع وتأخذ الهباب الذي يطلع فيه فانه غاية وقطع زفرة تأخذ الهباب تجعله في صرة وتلبس عليها بمجبن وتجعلها في فرن واصبر عليها الى أن تبرد فخلد الهباب واجعله في صحن نحاس وحمصه في النار الى أن تنقطع منه رائحة الزيت وقد تم .

واما صفة الليق وأعمالها وما ينقش على كل نوع منها هو :

أن ينقش فوق الذهب بسواد رقيق .

وفوق الفضة بحمرة رقيقة وسواد ايضاً

وفوق الحمرة الصافية من الزنجفر والسيلقون ويقال له الرزقون يلك وخشب نيلة .

وفوق الخضرة التفاحية بخضرة زنجارية (١٥٥)

وفوق الزرقة السمنجونية (١٥٦) بزرقة لازوردية (١٥٧) .

وفوق البنفسجي (١٥٨) بسواد وصفرة .

(١٥٢) القلي : اوكسيد الصوديوم وهيدروكسيده وكاربوناته واجوده للي الصباغين المتخذ من حريق الاثنان الرطب اليراق الصافي ويسمى كذلك شب المعصر أو شب الاساكلة داود ، تذكرة ، ٢٦٢/١ .

(١٥٣) الطرفة : نبات يوجد بالجبال المائية احمر اللشر دليق الورق يربة لا يمر له والبستاني يثمر كالعطس . داود ، تذكرة ٢٢١/١ .

(١٥٤) برنية : اناء فخار مختم .

(١٥٥) زنجارية : اي بلون الزنجار الاخضر المتولد من النحاس وهو معرب زنگار بالفتح ، محمد بن ابراهيم السنجاري ، نخب اللخائر في احوال الجواهر . ص ٦٩ حاشية .

(١٥٦) الاسمانجوني : كلمة فارسية منحوتة من « آسمان » اي سماء « وكون » بكاف فارسية اي لون فيكون معناه السمائي اللون يهمل بن ماسويه ، الجواهر وصفاتها (تحقيق عماد عبدالسلام رؤوف القاهرة ، ١٩٧٩ ، مطبعة دار الكتب) ص ٤٢ حاشية .

(١٥٧) لازوردية : نسبة الى اللازورد وهو حجر كريم بلون زرقة السماء . السنجاري ، نخب اللخائر . ص ٦٩ حاشية .

(١٥٨) البنفسجي : نسبة الى البنفسج وهي زهرة زرقاء زكية الرائحة والكلمة من الفارسية (بنفشه) . السنجاري ، نخب اللخائر . ص ٩ حاشية .

- وفوق الياقوت الصافي بسواد .
- وفوق السواد ببياض وصفرة .
- وفوق الاسمر بالبنفسجي .
- وفوق الاخضر المشبع بسواد .
- وفوق اللازورد بسواد وخطوط بيض من داخل .
- وفوق المعصفر (١٥٩) هذا وخطوط بياض في الوسط .
- وفوق القبرسي غمره سيلقون .
- وفوق الطفلي بسواد قبرسي .
- وفوق الوردي حمرة الك وحمرة الزنجفروحمرة السيلقون والنيلة .
- وفوق الاسمر الزرنيخي بالمداد والنيلة .
- وفوق الرخامي (١٦٠) بالنيلة وحبّة عكر (١٦١)
- وفوق الزعفراني (١٦٢) بالمسكي (١٦٣) .
- وفوق الاشهل بالعكر والنيلة .

واعلم ان حكم الاصباغ ان تصبح تسحق بالمياه وتجمع وتجعل في سكارج حتى يذهب ماؤها ويجعل فيها الصمغ ويكتب بها وتعمل واما البيض يصلح بمواده في السقوف ولا يصلح للدواوين والزنجار لا يخلو من حبة خل وحبّة الزعفران وشيء من مع البيض والذهب يلصق بالخل مع صمغ الكالنج (١٦٤) بالماء ويكتب به ويلصق عليه الذهب يكون غاية ان شاء الله تعالى .

فصل في صباغ الورق

إذا أردت ذلك ، خذ (١٦٥) الورق بله بماء الشب ، ثم يلقى في ماء البقم او ماء الزعفران او ماء زهرة النيلة ، وإذا أردت لون خمري سحق الك والتبن (١٦٦) عليه نيلة هندي ، وان أردت فاختي (١٦٧) القى شيء من الحبر او شيء من النيلة الهندي على درهم من السيلقون ، وان أردت لونه عودي (١٦٨) غاية ، اسحق الزرنيج الاحمر ناعماً والى عليه ادنى ما يكون من الحبر وكذلك ماء

-
- (١٥٩) المعصفر : اي بلون البهريات وهو نوع من الياقوت احمر نقي نخب اللخائر . ص ٢ حاشية .
- (١٦٠) الرخامي : نسبة الى لون حجر الرخام ابيض ، نخب اللخائر ، ص ٩٦ .
- (١٦١) حبة عكر : هكذا في الاصل .
- (١٦٢) الزعفراني : اصفر بلون الزعفران وهو الكرم .
- (١٦٣) المسكي : وهو لون المسك احمر قاني .
- (١٦٤) صمغ الكالنج : وهو لزاق الذهب ويقال له الوشق ، ابي عمران القرطبي ، شرح اسماء العقار ، ص ١٦ .
- (١٦٥) في الاصل (لخن) .
- (١٦٦) التبن : فصل الحبوب ويصيف الطوص والريش اسود. داود / تذكرة اولي الابواب ، ج ١ / ص ٩٠ .
- (١٦٧) فاختي : اسم لون من الفاخنة وهي نوع من الحمام البري واللغة اول ما يبدو من سود القمر ومنه اشتقاق الفاخنة لونها ، الصباغ النير ، ص ٦٢٥ .
- (١٦٨) عودي : اي بلون نبات العود وهو اسود ثقيل .

السلق المروق (١٦٩) أو في ماء قشور البصل ، أو في ماء قشور المصفر المراد (١٧٠) أحمر كان أو أصفر وفي ماء حطب السنط (١٧١) المغلي .

صفة لون تسمى (١٧٢) زهر الخوخ

يؤخذ البقم [و] يغلي (١٧٣) حتى تخرج خاصيته ويصفى ويضاف اليه قطعة نظرون مصري ويماد الورق مراراً حسب اللون المطلوب .

أما اللون الوردي المفتوح [ف] يكون من الزعفران والبقم .

وأما قشر البصل مع النشاء صباغ غريب .

وأما هباب الكوانين (١٧٤) يؤخذ ويمجن عجن محكم ثم يذاب بعد العجن في ماء كثير بحسب ما تريده من اللون في الحقنة (١٧٥) والتفل ثم يروق ويصبغ به يخرج أخضر من صباغ الحناء (١٧٦) .

وأما الحناء فأجوده ما مزج ماؤه بماء القهوة (١٧٧) .

وأما الأصفر الفاتح [ف] يطبخ النشاء على العادة ويحل فيه الزعفران وخشب القيسة (١٧٨) ويلقى على النشاء الرهيف (١٧٩) ويروق ويصبغ به على العادة .

وأما تبين الحمص [ف] لونه أصفر مخضر (١٨٠) مفرح ، وأعلم أن جميع الألوان تتولد بعضها من بعض ، ولا بد من بل الورق بماء النش لقبول الألوان وينشر على القصب الفارسي (١٨١) الغليظ أو على قفص جريد وينشف في الظل فإذا جف أصغله (١٨٢) يأتي غاية ، وإيضاً ورق التفاح إذا نشف وغلي إلى أن يخرج خاصيته ويطنخ بها النشاء أو يحل فيها الكثيراء (١٨٣) فانه غاية .

(١٦٩) المروق : المصلى .

(١٧٠) المراد : في الأصل (المردد) .

(١٧١) السنط : في الأصل (السبنت) ، والسنط : شجرة عظيمة مشهورة في مصر وهي أحطابهم التي يعرفونها ، وصفها هو الصمغ العربي ، القرطبي / شرح أسماء العقارب ص ٢٠ .

(١٧٢) في الأصل (يسمى) .

(١٧٣) زيادة بتتصيفها السيالي .

(١٧٤) الكوانين : الموقد ويقصد به هباب الموقد .

(١٧٥) الحقنة : وعاء صغير .

(١٧٦) الحناء : شجرة كبيرة ذكية الرائحة وورده شبيه بورق الزيتون ، المعتمد في الأدوية الملوحة ، التركماني ص ١١٢ .

(١٧٧) القهوة : هي البن نهر شجر باليمن زهره أبيض يخلط حبا كالبندق وأجوده الأصفر وأردؤه الأسود . داود / تذكرة أولي الأبواب ، ج ١ / ص ٨٦ .

(١٧٨) القيسة : له عدة أسماء منها ذئب وخشب الحمرية واسمه العربي ميشان أو مينام وبالفارسية الصنار والذي يشتهر في المغرب أنه الخشب الذي يصبغ به الأصفر وتسميه العامة هناك الصغيري ، واسمه الصحيح في الأندلس الصغراء وفي مصر هود القيسة . القرطبي ، شرح أسماء العقارب ص ١٣ .

(١٧٩) الرهيف : المرفف ، المرقق .

(١٨٠) في الأصل (خضر) .

(١٨١) القصب الفارسي : نبات له كموب وأنابيب وكان فارغ الوسط ، وهو أما رفيع صلب وهو الإقلام وأجوده الأسود المعروف بالواسطي أو هشي وهو المعروف بالبوص تنتج منه البواري أو الخيلك وهو الفارسي ، داود / تذكرة ج ١ / ص ٢٥٩ .

(١٨٢) في الأصل (أصغله) .

(١٨٣) الكثيراء : هي الطرافيشا وهي صمغ يؤخذ من شوك القتاد يوجد لاصقاً به زمن الصيف ، وهو نوهان أبيض يختص بالاكل وأحمر للبلاد وأجوده الحلو الأملس النقي ، داود / تذكرة ج ١ / ص ٢٦٧ .

فصل في اصول الألوان لعمل الليق وغيرها من الدهانات في السقوف وغيرها من الآلات

اعلم ان اصول الألوان اربعة ، وهي الاصفر والاحمر والأسود والابيض . فاما الاصفر فعنصره الزرنبيخ المورق (١٨٤) ، واما الاحمر فعنصره الزنجفر الأفرنجي (١٨٥) ، واما الأسود فعنصره من النيلة الهندي ، واما الابيض فعنصره من الاسفيداج الرومي النقي الخالص وكلها محتاجة للتصويل (١٨٦) والخدمة ، فاما تصويل الزرنبيخ فهو ان الزرنبيخ الاصفر الذهبي تجعله بالمقص (١٨٧) قدر حب العدس وتسحقه ناشفا سحقا بالغا ثم تنقط عليه الماء قليلا مع السحق ما امكنك حتى تصير رؤيته (١٨٨) مقبولة وهو مثل المدخان وقد انتهى .

واما تصويل الزنجفر وهو ان تأخذ منه ماشئت تجعله في صلاية واسكب عليه اول فم (١٨٩) من العصفر المستخرج للصبغ كما ذكرناه فيما مر قليلا قليلا وداوم عليه السحق والسقي بهذا الماء الى ان يصير في غاية النعومة واللون وان شئت فاسقه بالماء بعد ذلك قليلا قليلا ثم اسقه وداوم بالماء وبالغ في سحقه ، ثم اجعله في اناء مدهون واسكب عليه الماء الحلو قدر (١٩٠) ثلثي الاناء (١٩١) واضربه جيدا واصبر عليه قدر (١٩٢) ثلث [او] سدس (١٩٣) ساعة ثم صفه عنه في اناء اخر وخذ الراسب وعد العمل بالماء الذي صفيته عنه وافعله كالأول ثم خذ الراسب وعد عليه السحق ولا تزال تفعل به كذلك الى ان يعجبك لونه .

واما اللون التارنجي ، هو ان تجعل على الزرنبيخ الاصفر المفصول زنجفر قليلا الى ان يعجبك لونه ، ومنه لون تارنجي اخر هو ان يسحق الزنجفر الاصفر في انتباه (١٩٤) وتسحقه بماء (١٩٥) العصفر المستخرج للصبغ الاصفر من اول فم الى ان يعجبك لونه ، ومنه لون تارنجي اخر تأخذ من الزرنبيخ الاحمر الصافي النقي من الزرقة والسواد تسحقه بالماء في صلاية الى ان يصير في غاية النعومة فاحفظه وارفعه فانه غاية .

(١٨٤) الزرنبيخ المورق : وهو اشرف انواع الزرنبيخ كاوراق الذهب يلين كالعلك وله يريق الى الذهبية ، داود / تذكرة ج ١ / ص ١٧٧ .

(١٨٥) سمي بالأفرنجي لانه يجلب من نواحي السند واربينية وجزائر البندقية وهو النوع المصنوع .

(١٨٦) التصويل : اخراج الشيء بالماء . القاموس المحيط ٤/٤ .

(١٨٧) في الاصل (بالمص) .

(١٨٨) في الاصل (برونه) .

(١٨٩) اللغ من الشيء : مرة منه .

(١٩٠) في الاصل (قد) .

(١٩١) في الاصل (الانا) .

(١٩٢) في الاصل (قد) .

(١٩٣) بياني في الاصل .

(١٩٤) في الاصل (ابتداء) .

(١٩٥) في الاصل (بما) .

Syphilitica	زمرد زيت زهر الخوخ	- ا -	Anteimoine White Lead Gum ammoniacum	ايمد اسفيداج اشق
'Tabarzac	سكر نبات [طبرزد] سليقون	- ب -	Acacia Cotula Pevsiam pum of Asteagalus Chebula	اشنان عصفيري اقافيا اقحوان انزروت اهليلج
Betavulgaris Callitris Quadrivalysi Albida	سليق سندروس سنت	- ج -	Viclafaba Sodium Carbonate Allum Cepa	باقله باروق بورق بصل
Alumina Alumyemenite Ciliaris Hordeum vulgare	شب ابيض شقائيق شنان قاطر شمير	- د -	Iron Citrullus Colocynthis Lozonla, enermis	حبة عكر حديد حنظل حناء
Aloe Vulgaris Kalk Conmes Conmes Arabica	صبر صمغ الكالغ صمغ عربي	- ه -	Vinaigre Hematite	خل خماهان
Tamarix oviculata Talcum	طرفه طلق	- و -	Oxydedecu Punica Granatum Punica Granatum	راسخت - روسختج رداسون رمان
Pistadrio - Tress Tulasnei Quercus Infectoria Chelidonium Tinctorius Honey. Aloexylon agallochum	علك عقاب عفص عيدان صاين عصفر عسل عود	- ز -	Vitriol Mercure mercuriaux Crocus Sativus Arsenicum Oxide of Copper	زاج زئبق زعفران زرنيخ زنجار
Raphauns Vulgaris	غراء سمك فجل	- ح -		

- م - Pistacia lenticus Ruscus Achleiatus Fiel Detaureaute Salt.	منكي مرسين [آس] مرارة ثور ملح	- لي - Setifera Copper sulph Arenaria	قيسة قهوة قلي قصدير قلند قبرصي قصب فارسي
- ن - Chlorhy drate dammonium Asiaticus Indigoferatinctoria Sodium bicarbona	نحاس نوشادر نورة نيلج نيلة نطرون	- ك - Camphora officina rum Solfora Curcuma Tinctoria Boswella Corteril Astroglus gummifera	كانور كبريت كحل كركم كندر كثيراء
- و - Dorema	وشق	- ل -	
- ه - Longa	هاب زيت هرد	Oxycantha Prnus Amygdalus Lapis lazuli	لك احمر لوز لازورد